Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدوس هكسلى . .
ساخر تصوف

حياته :

يعتبر الدوس ليونارد هكسلى من الكتاب الصامتين الذين قلما يتحدثون عن أنفسهم ولهذا يجد الباحث صعوبة فى الحصول على مادة تعينه على التعرف على الجوانب العديدة لحياته الشخصية. ولهكسلى من سعة الاطلاع والقدرة على تشكيل أفكاره والحركة المستمرة مايجعل الباحث يجد فى كتبه كل مايبحث عنه وقد تعرض لإنتاجه الأدبى كثير من النقـــاد وكتبت عنه الصحف والمجلات لاسيما بعد نشره لقصته « عالم جديد شجاع » عام ١٩٣٢ وتنبأ فيها بما سيحدث فى المستقبل عندما ينجح العلم الحديث فى « تفريخ » الجنس البشرى ولكنه نشر فى عام ١٩٥٦ كتابه « زيارة ثانية للعالم الجديد الشجاع » وفيه استعرض ماقد تم فعلا من تنبؤاته السابقة وقارن بين كتابه وكتاب جورج أورويل « ١٩٨٤ » . وفى معظم الدراسات التى ظهرت حتى الآن لحياته ومؤلفـــاته . لازالت صورة الدوس هكسلى كساخر تطغى على صورته كمتصوف ولم تظهر دراسة وافيه شاملة تتبع تطوره الفكرى وتشرح أسباب اهتمامه بمستقبل البشرية وتحوله إلى التصوف . وفى هذا البحث سنحاول أن نثبت وجه الشبه الكبير بين هكسلى وأبطال قصصه كلها ، وستكون مفكرات أبطاله ويومياتهم فى قصصه بالإضافة إلى مقتطفات من كتب رحلاته مصدر المادة التى ستعيننا على تفهم سيرته . ونأمل أن نعطى لشخصيته صوراً متتابعة ومن زوايا مختلفة ثم ندعها تتكلم بلسانها وتعبر عن كل جانب من جوانبها .

وفى هذه الدراسة لابد من أن نوفق بين البواعث والدوافع النفسية والتكوين الجسدى والمزاج الشخصى من جهة والإنتاج الأدبى من جهة